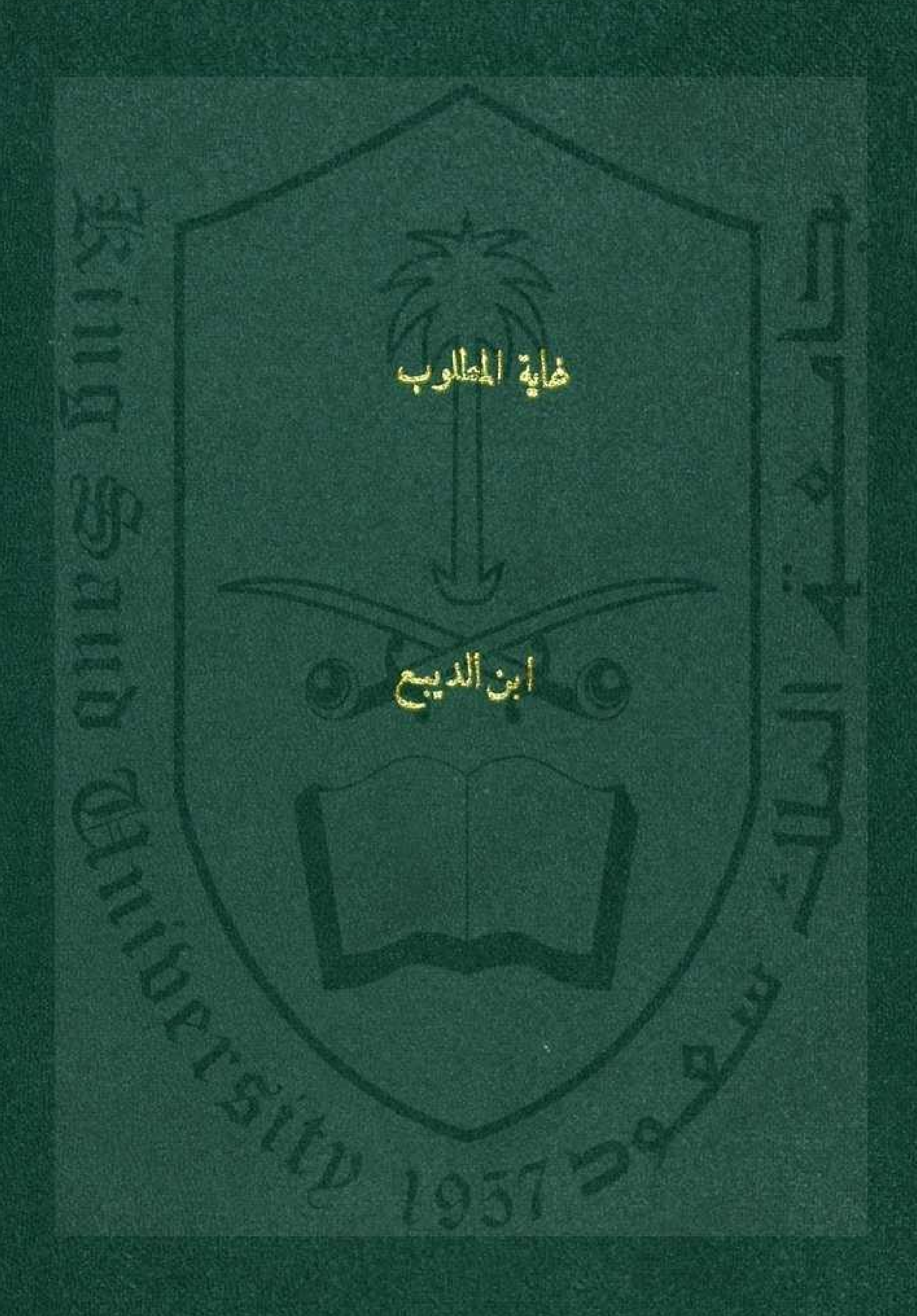




غاية المطلوب

ابن الديبع

٢١٨
غ ٠ د

غاية المطلوب واعظم منه فيما يغفر الله به الذنوب ويوجب به الجنه ،تاليف ابن الديبع ، عبد الرحمن بن على - ٩٤٤هـ. كتبه حسن بن محمد الحمورى ١١٨٧هـ.

٢٧ ق ٢٥ س ٢٢×١٥،٥سم

نسخه وسط ،خطها نسخ معتاد

١٨٣٥

الاعلام ٤:٩١ هدية العارفين ١:٥٤٥

١- الشعائر و التقاليد و الاخلاق الاسلاميه.

أ - المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ

غاية المطلوب واعظم المنة فيما يغفر الله به الذنوب

ويوجب به الجنة

غاية المطلوب

لابن الديبع

... به الذنوب ويوجب به الجنة

تأليف العبد الفقير الى كرم الله تعالى عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر
ابن محمد بن علي الديبع بن يوسف بن عمر بن احمد ... رحمه الله تعالى
ونفعنا والمسلمين اجمعين آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

[illegible] لله الذي امر عباده بالتوبة والاستغفار في كتابه
[illegible] رغبهم في جزيل ثوابه • وجعل ذلك سببا
للـ[illegible] [illegible] لدابه • وحصنا حصينا يؤمن من اقتحام
[illegible] [illegible] على نعمه التي لا تحصى • لانه اهل الحمد
وا[illegible] [illegible] ان جعلني من امة محمد المقتدى بن بهديه
المتمسـ[illegible] • واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك [illegible] له ولا مشابه • واشهد ان محمدا
عبده ورسو[illegible] [illegible] رحمنا به • صلى الله عليه وعلى اله واصحابه

اما بعد فقد قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز
وان استغـ[illegible] ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل
[illegible] [illegible] ذي فضل فضله • وقال تعالى استغفروا
ر[illegible] [illegible] غفارا يرسل السما عليكم مدرارا ويمددكم
بامـ[illegible] ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا • وقال
تعا[illegible] [illegible] سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفو[illegible] [illegible] قال تعالى وهل نجازي الا الكفور • وقال
تعالى وا[illegible] [illegible] ومغفرة للناس على ظلمهم • وقال تعالى يا عبادي
الذين اسـ[illegible] [illegible] انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم • في اي كثيرة • وقال
صلى الله عليه وسلم • فيما اخبرنا به شيخنا الامام خاتمة الحفاظ
زين الدين ابو العباس احمد بن احمد بن عبد اللطيف الشرجي رحمه الله تعالى
بقراتي عليه في سنة تسعين وثماني مائة بمدينة زبيد
حرسها الله تعالى قال اخبرنا الشيخ الامام الحافظ المقري شمس
الدين ابو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري قال حدثنا الشيخ

ابو العباس [illegible] بن عبد الكريم بن [illegible]
الشيخة ام محمد بنت [illegible] قالت اخبرنا المؤيد بن [illegible]
قال اخبرنا ابو عبد الله الفراوي قال اخبرنا عبد الغافر الفارسي
قال اخبرنا ابو احمد الجلودي قال اخبرنا ابو سفين الفقيه
قال اخبرنا الامام ابو الحسين مسلم [illegible] الحجاج [illegible] مسلم
القشيري النيسابوري رحمه الله تعالى • [illegible] [illegible] عبد الله بن
عبد الرحمن بن بهرام الدارمي • اخبـ[illegible] [illegible] بن محمد
الدمشقي • اخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن [illegible] بن يزيد
عن ابي ادريس الخولاني • عن ابي ذر رضي الله عنه [illegible] النبي
صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك و[illegible] انه قال
يا عبادي انكم الذين تخطئون بالليل والنـ[illegible] [illegible] انا اغفر الذنوب
جميعا فاستغفروني اغفر لكم • وبه الى مسلم قال حدثني
محمد بن رافع قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا م[illegible] [illegible]
الجزري عن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه [illegible]
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • والذي نفسي [illegible] لم تذنبوا
لذهب الله بكم • ولجا بقوم يذنبون فيستغفرون [illegible] فيغفر
لهم • وبه الى مسلم قال حدثني عبد الا[illegible] [illegible] قال
حدثنا حماد بن سلمة عن اسحق بن عبد الله [illegible]
عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة رضي الله [illegible] النبي
صلى الله عليه وسلم • فيما يحكي عن ربه تبارك وتعالى • قال
اذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي • فقال تبارك
وتعالى اذنب عبدي ذنبا علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ
بالذنب • ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي
فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا
يغفر الذنب ويأخذ بالذنب • ثم عاد فاذنب فقال اي

[illegible marginal note]

[illegible] الذنب ويأخذ بالذنب [illegible]
[illegible] الي مسلم قال حدثنا سويد عن معتمر بن سليمن
عن ابيه حدثنا ابو عمران الخولاني عن جندب رضي الله عنه
ان رسول [illegible] عليه وسلم حدث ان رجلا قال والله لا
يغفر الله [illegible] الله عز وجل قال من ذا الذي يتألى علي
ان لا [illegible] ني قد غفرت لفلان واحبطت عملك
او كما قال [illegible] شيخنا ابو العباس رحمه الله تعالى بقراءتي عليه
قال اخ[illegible] ابو الخير الجزري قال اخبرنا ابن املة
قال [illegible] ابو الحسن السعدي قال اخبرنا ابو حفص البغدادي
قال اخبرنا ابو [illegible] الكرخي قال اخبرنا ابو بكر الحافظ قال
اخبرنا ابو عمر الهاشمي قال اخبرنا ابو علي اللؤلؤي قال حدثنا
الا[illegible] ابو داود سليمن بن الاشعث السجستاني رحمه الله
تعالى [illegible] محمد بن الصباح بن سفيان قال حدثنا علي بن
ثابت [illegible] بن عمار قال حدثني ضمضم بن جوس قال
قال [illegible] رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كان رجلان في بني اسرائيل متواخيين احدهما يذنب
والاخر مجتهد في العبادة فكان لا يزال المجتهد يرى الاخر
على الذنب [illegible] اقصر فوجده يوما على ذنب فقال اقصر فقال
خلني وربي ابعثت علي رقيبا فقال والله لا يغفر الله لك
ولا يدخلك الجنة فقبض ارواحهما فاجتمعا عند رب العالمين
فقال لهذا المجتهد اكنت بي عالما او على ما في يدي قادرا
وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للاخر
اذهبوا به الى النار قال ابو هريرة رضي الله عنه والذي نفسي
بيده لتكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته ○ واخبرنا شيخنا

[illegible]
شمس الدين محمد بن يوسف المدني قال اخبرنا علاء الدين بن
العطار الشافعي قال اخبرنا ابو محمد التنوخي قا[illegible] خبرنا ابو
حفص البغدادي قال اخبرنا ابو الفتح الكرو[illegible] ل اخبرنا
ابو عامر الازدي وابو بكر الغورجي قال[illegible] احي قال
اخبرنا ابو محبوب قال حدثنا الامام ابو [illegible] بن عيسى
الترمذي الحافظ رحمه الله تعالى قال حدثنا [illegible] حق الزهري
قال حدثنا ابو عاصم حدثنا كثير بن [illegible] قال
سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول حدثنا انس بن مالك
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني [illegible] ني
غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم [illegible]
عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان [illegible] ابالي
يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني [illegible] ك
بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة ○ وقال لقمان [illegible] لابنه
عود لسانك اللهم اغفر لي فان لله ساعات [illegible]
سائلا ○ ومرض بعضهم مرضا شديدا وحصل [illegible] غيبة
فراى ملك الموت فقال اكتب لك براءة من النار [illegible] ال المريض نعم
فكتب له ورقة وجدها عنده استغفر الله حتى ملأها باطنا وظاهرا
وقال هذه براءة من النار فافاق المريض وعوفي من مرضه واقام
بعد ذلك زمانا والكتاب معه ○ قال زيد بن اسلم يؤتى
بالرجل يوم القيمة فيقال انطلقوا به الى النار فيقول يا رب
اين صلاتي وصيامي فيقول الله تعالى اليوم اقنطك من رحمتي
كما كنت تقنط عبادي منها ○ وقال ابو عمرو الضرير حدثني صديق

... التوبة ... ما فات • فقال ...
انت ... خير ونعمة • قال فقلت بما نلت هذا • قال بحسن
الأمل والثقة بالمحبوب قال فقلت له أوصني • فقال يا بني
لا تدع في كل أحوالك الاستغفار فإنه نعم العدة للمؤمن •
فلما كان ... كذلك • أحببت أن أجمع جزءًا فيما يغفر الله
به الخطا[يا] ... به السيئات • وتجزل به العطايا ويوجب
به الجنات ... هذا الجزء الضنين اقتداءً بالأئمة
الدين الذ[ين] ... في هذا الباب ما لا يحصى • والفوائد فيه
ما لا يستقصى ... لست مثلهم • ولم أبلغ شأوهم • إلا
أني أحببت أن ... لي بينهم قدمًا • وأجري لي معهم قلمًا
فمن تشبه بقوم فهو منهم • ومن أحب قومًا حشر معهم •
فجمعت هذا الكتاب • مستمدًا للتوفيق من رب الأرباب •
و... ثلاثة أبواب • وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
وسميته كتاب غاية المطلوب
وأ... •
وأعظم ... فيما يغفر الله به الذنوب ويوجب به الجنة •
فهو اسم مطابق لمعناه • ورسم موافق لمرماه • وبدأت أولا
بذكر التو[بة] ... وماهيتها • وسرد أقوال المشايخ فيها • ثم ثنيت
بذكر الأحاديث الواردة فيها عن حبيب القلوب • فيما يغفر
الله به الذنوب • وذكر أشياء من السنة مما يوجب الله تعالى
لفاعلها الجنة • ثم عطفت على ذلك بذكر ما يرجى من سعة
رحمة الله • وشفاعة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم • وذكر
أخبار وحكايات وأشعار • مما يناسب مقصودنا • ويطابق
مطلوبنا • والمرجو من الله سبحانه أن ينفع به الطالبين
ويصرف إليه صادق الهمة من الراغبين • وأن يضاعف
لمن عمل بما فيه من الثواب • إنه الكريم الوهاب • وهذ...

... الباب ...
...سول • الفصل الأول في ذكر الآيات والأخبار الوارد[ة في الت]وبة •
الفصل الثاني في ماهية التوبة وشروطها • الفصل الثالث
في سرد أقوال مشايخ الحقيقة رحمة الله عليهم فيها • الباب
الثاني في الأحاديث الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما يغفر الله به الذنوب • وفيه سبعة فصو[ل] • [الفص]ل الأول
الأول في ذكر ما يغفر الله به الذنوب ما تقد[م] ... وما تأخر •
الفصل الثاني فيما يغفر الله به ما تقدم من ... الفصل
الثالث فيما يخرج به الإنسان من ذنوبه ... [كيوم و]لدته أمه •
الفصل الرابع فيما يغفر الله به الذنوب ولو كانت مثل زبد
البحر • الفصل الخامس فيما يغفر الله به الذنوب ولو كان صاحبه
فر من الزحف • الفصل السادس فيما يغفر الله به الذ[نوب] ... من
أنواع شتى • الفصل السابع فيما يوجب الله ... •
الباب الثالث فيما يرجى من سعة رحمة الله ت[عالى] ...
وكرمه وتفضله على عباده وإكرامه لهم بشفاعة ... صلى
الله عليه وسلم في معاده • وفي ذكر ما يناسب ذلك [م]ن الأخبار
والحكايات المطابقة والأشعار • وفيه خمسة ف[صول] • الفصل
الأول في ذكر سعة رحمة الله تعالى وبيان لطفه وكر[مه] وتفضله
على عباده • الفصل الثاني في ذكر شفاعة محمد [صلى الله ع]ليه وسلم
لأمته يوم القيامة • الفصل الثالث فيما أوحى الله تعالى إلى
الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه من ذلك • الفصل الرابع
في ذكر حكايات مطابقة للمعنى • الفصل الخامس في ذكر أشعار
مناسبة لموضوع هذا الكتاب • وأسأل الله تعالى دوام التوفيق
فيما أقول وأفعل • وأستعين به في كل الأمور • وهو حسبي
وعليه أتوكل • الباب الأول في التوبة • وفيه ثلاثة ...

نفسه التواب الرحيم في غير اية من كتابه العزيز لقوله انه
هو التواب الرحيم وانا التواب الرحيم وان الله كان توابا
رحيما [illegible] الله كان توابا حكيم وان الله تواب رحيم
وانه كا[illegible] غير ذلك وحث على التوبة ورغب فيها
في غير ا[illegible] تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
وقال [illegible] افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور
رحيم وقال تعالى فان تبتم فهو خير لكم وقال تعالى
فان يتوبوا يك خيرا لهم وقال تعالى ثم تاب عليهم انه
بهم روف رحيم وقال تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا وقال
تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا
الى [illegible] ويوت كل ذي فضل فضله وقال تعالى
فا[illegible] ثم توبوا اليه يرسل السما عليكم مدرارا ويزدكم
قوة الى [illegible] تعالى فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي
قريب مجيب وقال تعالى واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان
ربي رحيم ودود وقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها
المومنون لعلكم تفلحون وقال تعالى الا من تاب
وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
وكان الله غفورا رحيما ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب
الى الله متابا وقال تعالى فاما من تاب وامن وعمل صالحا
فعسى ان يكون من المفلحين وقال تعالى حم تنزيل الكتاب
من الله العزيز الحكيم العليم غافر الذنب وقابل التوب
وقال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن
السيئات وقال تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة

نصوحا

عن الاغر بن يسار المزني رضي الله عنه قال قال رسول [illegible]ى
الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله واستغفروه فاني
اتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وفي صحيح البخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صـ[illegible] عليه
وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب الي[illegible]يوم اكثر
من سبعين مرة وفي صحيح مسلم عن انس [illegible]ضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله [illegible] فرحا
بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان ع[illegible]لته بارض
فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى
شجرة فاضطجع في ظلها وقد ييس من راحلته فبينما هو
كذلك اذ هو بها قايمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال
من شدة الفرح اللهم انت عبدي و[illegible]
الفرح وفيه ايضا عن ابي موسى الاشعري رضي الله [illegible]
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتو[illegible]
النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل [illegible]ى تطلع
الشمس وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس
من مغربها تاب الله عليه وعن صفوان بن عسال رضي الله
عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابا من المغرب
مسيرة عرضه او يسير الراكب في عرضه اربعين او سبعين
عاما قبل الشام خلقه يوم خلق السموات والارض مفتوحا
للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها رواه الترمذي
وغيره وقال حديث حسن صحيح وفي الصحيحين عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] توبة
يقبل التوبة من
المسيئين ليلا ونهارا
حتى تطلع الشمس من
مغربها ولا يختص
قبولها بوقت

[illegible] لكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً فسأل
[illegible] الارض فدل على راهب فاتاه فقال انه قتل تسعة
وتسعين نفساً فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة
ثم سأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فاتاه فقال
انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول
بينه وبين التوبة انطلق الى مدينة كذا وكذا فان فيها
اناساً يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك
فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت
فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت
ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلاً بقلبه الى الله وقالت ملائكة
العذاب انه لم يعمل خيراً قط فاتاهم ملك في صورة آدمي
فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان
ادنى فهو له فقاسوه فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد
فقبضته ملائكة الرحمة وفي رواية فكان الى القرية الصالحة
اقرب بشبر فجعل من اهلها وفي رواية فاوحى الله الى
هذه ان تقربي والى هذه ان تباعدي وقال قيسوا ما
بينهما فوجدوه الى هذه اقرب بشبر فغفر له وعن انس [بن] مالك
رضي [الله عنه] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني
آدم خطاء وخير الخطائين التوابون اخرجه الترمذي وابن
ماجه وسنده قوي وفيهما عن ابن عباس وانس رضي الله عنهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان لابن آدم واديان من
ذهب لاحب ان يكون له ثالثاً ولا يملأ فاه الا التراب ويتوب
الله على من تاب والآيات والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى

الفصل الثاني

في ماهية التوبة وشروطها قال المحققون
التوبة اول منزل من منازل السالكين واول مقام من مقامات

الطالبين [illegible] نها في لغة العرب الر[illegible]
اي رجع فالتوبة الرجوع عما كان مذموماً في [الشرع الى م]ا هو
محمود فيه قال العلماء رحمهم الله تعالى التوبة واجبة من
كل ذنب فان كانت معصية بين العبد وبين الله تعالى لا تتعلق
بحق آدمي فلها ثلاثة شروط احدها ان يقلع عن المعصية
ثانيها ان يندم على فعلها ثالثها ان يعزم [على ان] لا يعود
اليها ابداً فان فقد احد هذه الشروط [الثلاثة] لم تصح
توبته فان كانت معصية تتعلق بحق [آدمي] فشروطها
اربعة هذه الثلاثة المتقدمة وان يبرأ من حق صاحبها
فان كانت مالاً ونحوه رده اليه وان كانت غيبة استحله
منها وان كان حد قذف او نحوه مكنه منه او طلب عفوه
قالوا والتوبة واجبة من جميع الذنوب فان تاب من بعضها
صحت توبته من تلك الذنوب وبقي [عليه البا]قي [illegible] علم

الفصل الثالث

في سرد اقوال بعض مشايخ الحقيقة [رضي] الله
عنهم فيها قال الاستاذ ابو علي الدقاق [illegible] على ثلاثة
اقسام اولها التوبة واوسطها الانابة وآخرها الاوبة
فجعل التوبة بداية والاوبة نهاية والانابة واسطتها فكان
من تاب لخوف العقوبة فهو صاحب توبة ومن تاب
طمعاً في الثواب فهو صاحب انابة ومن تاب مراعاة للامر
لا لرغبة في الثواب او رهبة من العذاب فهو صاحب
اوبة وقال الاستاذ ابو القسم القشيري ويقال التوبة
صفة المؤمنين قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون
والانابة صفة الاولياء والمقربين قال الله تعالى وجاء بقلب منيب
والاوبة صفة الانبياء والمرسلين قال الله تعالى [نعم] العبد
انه اواب وقال ذو النون المصري توبة العوام من
الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة وتوبة الانبياء عن

... وقال الجنيد ...
اولها الندم والثاني يعزم على ترك المعاودة
الى ما نهاه الله عنه والثالث يسعى في اداء المظالم وقال ايضاً
التوبة ان تقبل على الله بالكلية كما اعرضت عنه بالكلية
قال ... عبد الله القشيري التوبة ترك التسويف
وقال ... هي الندم والاقلاع والتحول عن الحركات
المذمومة ... الحركات المحمودة وقال الجنيد
دخلت ... سري السقطي يوماً فوجدته متغيراً فقلت
له ما لك ... دخل علي شاب فسألني عن التوبة فقلت
له ان لا تنسى ذنبك فعارضني وقال التوبة ان تنسى ذنبك
فقلت ان الامر عندي ما قاله الشاب فقال ولم قال فقلت
لاني اذا كنت في حال الجفا فنقلني الى حال الصفا فذكر الجفا
في ... جفا ... وسئل رويم عن التوبة
فقال ... من التوبة يريد به اسقاط روية التوبة
وقال ... الحسين بن احمد النوري التوبة ان تتوب من
كل شي سوى الله وقال الواسطي التوبة النصوح لا يبقى
لا يبقى على صاحبها اثر من المعصية سراً ولا جهراً ومن كانت
توبته نصوحاً لا يبالي كيف امسى واصبح وقال ذو النون
حقيقة التوبة ان تضيق عليك الارض بما رحبت حتى
لا يكون عليك قرار ثم تضيق عليك نفسك كما اخبر الله
تعالى في كتابه بقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت
وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم
تاب عليهم ليتوبوا وقال ابن عطاء التوبة
توبتان ... توبة الانابة وتوبة الاستجابة فتوبة الانابة
ان يتوب العبد خائفاً من عقوبته وتوبة الاستجابة
ان يتوب حياءً من كرمه وسئل السوسي عن التوبة

فقال التوبة من كل شي ذمه العلم الى ما مدحه ...
يعم الظاهر والباطن لمن كوشف بصريح العلم لا تدرك ...
مع العلم كما لا بقاء لليل مع طلوع الشمس وهذا مستوعب
جميع اقسام التوبة بالوصف الخاص والعام و... العلم
يكون علم الظاهر والباطن باخص اوصاف ... واعم
اوصافهما وقال ذو النون المصري على كل جارحة ... لابن ادم
توبة فتوبة القلب ان ينوي ترك المحظورات ... توبة
العينين الغض عن الحرام وتوبة اليدين ترك تناول ما لا
يحل وتوبة الرجلين ترك السعي في الملاهي وتوبة السمع
ترك الاصغا الى الباطل وتوبة الفرج القعود عن الفواحش
وقال ايضاً التوبة النصوح ادمان البكا على ما سلف
من الذنوب والخوف من الرجوع الى الذنب و... السوء
وملازمة اهل الخير واقوالهم ... هذا ... توبة
اقتصرنا منها على هذا المقدار ايثاراً للاختصار

الباب الثاني في الاحاديث الواردة عن ... صلى
الله عليه وسلم فيما يغفر الله به الذنوب ... وفيه ...
فصول الفصل الاول فيما يغفر الله به ما تقدم من الذنوب
وما تاخر وفيه سبعة احاديث الحديث الاول
عن معاذ بن انس الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لبس ثوباً جديداً فقال الحمد لله
الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر رواه ابو داود والترمذي
والحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط البخاري
وقال الترمذي حديث حسن الحديث الثاني عن امير المومنين
ابي عمرو عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم

احمد بن ابو بكر المروزي في مسنده • والحافظ ابو بكر عبد الله
ابن محمد بن ابي شيبة في مصنفه ٥ و قال الحافظ زكي الدين
المنذري رجال اسناده ثقات ٥ الحديث الثالث عن ابي حمزة انس
ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه • قال ما
من عبدين متحابين في الله في سبيل الله يستقبل احدهما صاحبه [illegible]
صاحبه [illegible] ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم
الا لم يفترقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر • رواه
ابن السني وابو نعيم ٥ الحديث الرابع عنه ايضا رضي الله عنه • قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اذا سلم يوم الجمعة
قبل ان يثني رجليه • فاتحة الكتاب • وقل هو الله احد • وقل
اعوذ برب الفلق • وقل اعوذ برب الناس سبع مرات غفر له
ما تقدم [illegible] ذنبه وما تاخر • واعطي من الاجر بعدد من امن بالله
ورسوله [illegible] يوم الاخر • رواه الامام ظهير الدين ابو الاسعد هبة
الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري •
في كتاب الاربعين له ٥ الحديث الخامس عن ام المومنين ام سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم • رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول من اهل بحجة او عمرة
من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر • ووجبت له الجنة • رواه ابو داود ٥ الحديث
السادس عن ابي هريرة والحسن بن علي رضي الله عنهم • عن النبي
صلى الله عليه وسلم • قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر • رواه الامام احمد ٥ الحديث
السابع عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من علم ابنه القران نظرا غفر له ما تقدم من ذنبه • وما

اي طلبا للاجر وقال النووي اخلاصا ٥

تاخر

الفصل الثاني فيما يغفر الله به ما تقدم من الذ[نوب وفيه]
ثمانية احاديث الحديث الاول عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
انه دعا بوضوء فافرغ على يديه من انائه ثلاث مرات • ثم
ادخل يمينه في الوضوء • ثم تمضمض واستنشق واستنثر •
ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا ثم مسح براسه
ثم غسل كلتا رجليه ثلاثا ٥ ثم قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم توضا نحو وضوئي هذا وقال من توضا نحو
وضوئي هذا • ثم صلى ركعتين لا يحدث نفسه فيهما غفر له
ما تقدم من ذنبه • رواه الامام ابو عبد الله • محمد بن اسمعيل
البخاري • والامام مسلم بن الحجاج القشيري • رحمهما الله تعالى
الحديث الثاني عن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر
رضي الله عنه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم [من] ذنبه [illegible]
الحديث الثالث عنه ايضا رضي الله عنه • قال [قال رسول الله]
صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه • رواه البخاري ٥ الحديث الرابع
عنه ايضا رضي الله عنه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين • فقولوا امين
فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه • رواه
البخاري • ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي ٥ الحديث الخامس
عن معاذ بن انس الجهني رضي الله عنه • قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي
اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر
له ما تقدم من ذنبه • رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه
وقال الترمذي حديث حسن صحيح ٥ الحديث السادس
عن ابي ايوب

...اري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من توضا وضوا كما امر غفر له ما تقدم من عمل • رواه
النسائي ۞ الحديث السابع عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم • توضا فاحسن الوضوء
ثم قال من توضا وضوي هذا ثم اتى المسجد فركع فيه
ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه • رواه البزار • ورجاله رجال
الصحيح ۞ الحديث الثامن عن زيد بن خالد رضي الله عنه • قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا وضوءه • ثم صلى
ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه • رواه ابو داود ۞
الفصل الثالث فيما يخرج الانسان به من الذنوب كيوم
ولدته امه ۞ وفيه عشرة احاديث الحديث الاول
عن ابي هريرة رضي الله عنه • قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ... لله ... فلم يرفث ولم يفسق • رجع كيوم ولدته امه
وفي رواية ... خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه • رواه البخاري
ومسلم ۞ الحديث الثاني عن ابي العباس عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • من طاف
بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ۞
رواه الترمذي الحديث الثالث عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنهما قال حدثني ابي رضي الله عنه • عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم • انه قال ان الله عز وجل فرض لكم صيام
رمضان وسننت لكم قيامه • فمن صامه وقامه ايمانا
واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه • رواه الامام
احمد والنسائي وابن ماجه ۞ الحديث الرابع عن ابي عبد الله
جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم • من اضحى يوما محرما ملبيا حتى غربت
الشمس غربت بذنوبه كما ولدته امه ۞ رواه الامام احمد وابن ماجه

والترمذي

الحديث الخامس عن ام ... رضي الله عنها • قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول من صلى
الفجر او قال الغداة فقعد في مقعده فلم يلغ بشيء من امر الدنيا
يذكر الله عز وجل حتى يصلي الضحى اربع ركعات خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه • رواه ابن السني ۞ الحديث السادس عن عثمان
بن عفان رضي الله عنه • عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • قال
من قال حين يفرغ من وضوءه اشهد ان لا اله الا الله ثلاث مرات
لم يقم حتى تمحى ذنوبه حتى يصير كما ولدته امه • رواه ابن السني
الحديث السابع عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله
عنه • قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • من اكل فشبع وشرب
فروي فقال الحمد لله الذي اطعمني فاشبعني وسقاني وارواني
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه • رواه ... السنة الحديث
الثامن عن انس بن مالك رضي الله عنه • قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مرض العبد ثلاثة ايام خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه • رواه الطبراني ۞ في الاوسط والصغير
الحديث التاسع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه • رواه الطبراني في الاوسط
الحديث العاشر عن انس بن مالك رضي الله عنه • قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مشى الى حاجة اخيه المسلم كتب الله له
بكل خطوة يخطوها حسنة الى ان يرجع من حيث فارقه فان
قضيت حاجته • خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه • وان هلك
فيما بين ذلك • دخل الجنة بغير حساب • رواه ابو يعلى الموصلي
رضي الله عنه ۞ الفصل الرابع فيما يغفر الله به الذنوب
ولو كانت مثل زبد البحر ۞ وفيه سبعة عشر حديثا

الحديث الأول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سبح الله تعالى في دبر كل صلوة ثلاثا وثلثين
وحمد الله ثلاثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين وقال تمام
المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل [شيء] قدير غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد
البحر رواه [الإما]م مالك ومسلم وأبو داود والنسائي والطبراني
الحديث الثاني عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال إذا أصبح مائة مرة وإذا أمسى مائة مرة سبحان
الله وبحمده غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر رواه
ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط
مسلم الحديث الثالث عن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي
رضي [الله] عنه قال [قال] رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على وجه
الأرض [أ]حد يقول لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم إلا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد
البحر رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن
صحيح الحديث الرابع عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال من سبح الله دبر كل صلوة مكتوبة مائة مرة
وكبر مائة مرة وهلل مائة مرة وحمد مائة غفر الله له ذنوبه وإن
[كانت] أكثر من زبد البحر رواه النسائي الحديث الخامس عنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلاة
الغداة مائة تسبيحة وهلل مائة تهليلة غفرت ذنوبه ولو
كانت مثل زبد البحر رواه النسائي أيضا الحديث السادس عنه أيضا
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يأوي
إلى فراشه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحان الله

والحمد

... بزوال
مثل زبد البحر أو أكثر من زبد البحر رواه ابن حبان وابن السني
متصلا ورواه النسائي موقوفا الحديث السابع عن معاذ بن أنس
الجهني رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قعد
في مصلاه حين ينصرف من صلوة الصبح حتى يصلي ركعتي الضحى
لا يقول إلا خيرا غفرت له خطاياه وإن كانت أكثر من زبد البحر
رواه الإمام أحمد وأبو داود الحديث الثامن عن أبي عبد الرحمن
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قال بعد الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث
مرات أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب
إليه كفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر رواه ابن السني
وأبو نعيم الحديث التاسع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حافظ على صلاة الضحى غفر[ت] ذنوبه
ولو كانت أكثر من زبد البحر رواه الإمام الحافظ أبو محمد عبد
بن حميد في مسنده الحديث العاشر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [ما على] الأرض رجل يقول
لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا
قوة إلا بالله إلا كفرت عنه ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد
البحر رواه الحافظ أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن زنجويه
النسوي في ترغيبه الحديث الحادي عشر عن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول
عند رد الله روحه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير إلا غفر الله له ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر رواه ابن ماجة والنسائي الحديث الثاني عشر
عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة أستغفر الله

سنة

عشر

[illegible] [illegible] غفرت
[illegible] ولو كانت مثل زبد البحر رواه ابن السني ورواه
الطبراني في معجمه الاوسط ولم يذكر الحي القيوم فيه وقال
غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر ۞ الحديث الثالث عشر
عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ياوي الى فراشه
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر الله له
ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد النجوم
وان كانت عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا رواه
الترمذي وقال حديث حسن ۞ الحديث الرابع عشر عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان
الله وبحمده في كل يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل
زبد البحر رواه البخاري ومسلم ۞ الحديث الخامس عشر عن
محمد بن عمار بن ياسر [illegible] رايت عمار بن ياسر رضي الله عنه يصلي بعد
المغرب ست ركعات وقال رايت حبيبي صلى الله عليه وسلم
يصلي بعد المغرب [illegible] ركعات وقال من صلى بعد المغرب
ست ركعات غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر
رواه الطبراني في معجمه ۞ الحديث السادس عشر عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا
لقي اخاه فاخذ بيده تحاتت ذنوبهما كما تتحات الورق
عن الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف والا غفر لهما ولو
كانت ذنوبهما مثل زبد البحر رواه الطبراني ۞ الحديث
السابع عشر عن ابي ذر الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم رضي الله عنه قال كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل
صلوة [illegible] سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده
لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله ثم لو كانت ذنوبه

معاجمه

مثل

مثل زبد البحر لمحتهن رواه الامام احمد ۞ الفصل الخ[امس]
فيما يغفر الله به الذنوب ولو كان صاحبه قد فر من الزحف
وفيه ثلثة احاديث الحديث الاول عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
غفر له وان كان قد فر من الزحف رواه ابو [داود و]الترمذي
وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ۞
الحديث الثاني عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من استغفر الله في دبر كل صلوة ثلث
مرات فقال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه غفر الله له ذنوبه وان كان قد فر من الزحف رواه ابن
السني وابو نعيم ۞ الحديث الثالث عنه ايضا رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال [في دبر] كل صلوة استغفر
الله العظيم واتوب اليه غفر له وان كان [قد فر] من الزحف
رواه الطبراني في الاوسط ۞ الفصل السادس فيما يغفر الله به
الذنوب من انواع شتى وفيه خمسة [عشر] حديثا الحديث
الاول عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب ابن ادم من نصب
ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة
يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه رواه البخاري ومسلم
الحديث الثاني عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان
الا غفر الله لهما قبل ان يتفرقا رواه ابو داود والترمذي
وابن ماجه ۞ الحديث الثالث عنه ايضا رضي الله عنه [قال] قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلمين اذا [التقيا] فتصافحا

وصو ... بود ونصيحة تناثرت خطاياهما بينهما رواه ابن السني

الحديث الرابع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا العبد المسلم او المومن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظرها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الما فاذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الما او مع اخر قطر الما فاذا غسل رجليه خرجت من رجليه كل خطيئة مشتها رجلاه مع الما او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مالك ومسلم والترمذي وقال حديث حسن صحيح

الحديث الخامس عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مايتي مرة غفر الله له ذنب مايتي سنة رواه الحافظ ابن زنجويه

الحديث السادس عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من جلدها رواه الطبراني

الحديث السابع عن ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قول لا اله الا الله لا تترك ذنبا ولا يشبهها عمل رواه الحاكم في مستدركه

الحديث الثامن عن انس رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله رجل يكون قصير العمر كثير الذنوب قال كل ادمي خطا فمن كانت له سجية عقل وغريزة يقين لم تضره ذنوبه شيا قيل كيف يا رسول الله قال كلما اخطا لم يلبث ان يتوب فتمحى ذنوبه ويبقى فضل يدخله الجنة رواه ابو عبد الله الترمذي الحكيم في نوادر الاصول

الحديث التاسع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال البلا بالمومن والمومنة في

ذلك

نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة رواه الامام مالك والترمذي

الحديث العاشر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين يرفعان الى الله ما حفظا من عمل عبد في ليل او نهار فيجد في اول الصحيفة واخرها خيرا الا قال الله للملائكة اشهدكم اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة رواه الترمذي

الحديث الحادي عشر عنه ايضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لا اخرج احدا من الدنيا اريد ان اغفر له حتى استوفي كل خطيئة في عنقه بسقم في بدنه والاقتار في رزقه رواه الترمذي ايضا

واقتار

الحديث الثاني عشر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وبنى له بيتا في الجنة رواه الترمذي

الحديث الثالث عشر عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع الموذن وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا وفي رواية نبيا غفر له رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي

الحديث الرابع عشر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اقريك اية انزلت علي قلت بلى فاقراني ليس بامانيكم ولا اماني

اهل الكتاب من يعمل سوا يجز به الاية • فلا اعلم الا اني وجدت
في ظهري انفصاما فتمطات لها • فقال ما شانك يا ابا بكر
فقلت يا رسول الله بابي انت وامي واينا لم يعمل سوا وانا
لمجزيون بما عملنا • فقال اما انت يا ابا بكر والمومنون فتجزون
بذلك في الد[illegible]ا حتى تلقوا الله تعالى وليس عليكم ذنوب •
واما الاخرون [illegible]جمع لهم ذلك حتى يجزوا به يوم القيمة •
رواه الترمذي ٥ الحديث الخامس عشر عن ابن عباس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب
يا عماه الا اعطيك • الا امنحك • الا احبوك • الا افعل بك عشر
خصال • اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك • اوله واخره
وقديمه وحد[illegible] وخطاه وعمده وصغيره وكبيره سره وعلا[نيته]
عشر خصال ان [illegible] اربع ركعات • تقرا في كل ركعة فاتحة
الكتاب وسورة [illegible] فرغت من القراة في اول ركعة قلت وانت
قايم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة
مرة • ثم تركع [فتقول]ها وانت راكع عشرا • ثم ترفع راسك من
الركوع وتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها عشرا
وانت ساجد • ثم ترفع راسك وتقولها عشرا • ثم تسجد
فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة فافعل ذلك
في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها في كل يوم فافعل
فان لم تفعل ففي كل جمعة مرة • فان لم تفعل ففي كل شهر مرة
فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة ٥
رواه ابو داود • وابن ماجة • وابن خزيمة • والبيهقي • ورواه الطبراني
في المعجم [illegible] اخره • ولو كانت ذنوبك مثل زبد البحر • ورمل
عالج غفر[ها الله] لك ٥ الفصل السابع فيما يوجب الله به الجنة

فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا

قال في الصحاح عالج بكسر اللام وبعدها جيم
هو موضع بالبادية كثير الرمال ٥

وعالج بلد بالمشرق ٥

١٢

نسال الله الكريم ان يوجبها لنا برحمته ومنه ٥ وفيه
ثلثة عشر حديثا الحديث الاول عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال • من قال رضيت
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
رسولا وجبت له الجنة • رواه ابو داود ٥ [الح]ديث الثاني
عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه • [قا]ل رسول الله
صلى الله عليه وسلم • من توضا فاحس[ن و]ضوءه • ثم صلى
ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه وجبت له الجنة • رواه
النساي ٥ الحديث الثالث عن سهل بن معاذ عن ابيه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • من صلى صلوة الفجر
ثم قعد يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس • وجبت له الجنة
رواه ابن السني وابو يعلى ٥ الحديث الرابع [عن] ابي امامة صدي
بن عجلان الباهلي رضي الله عنه • قال [قال] رسول الله صلى الله
عليه وسلم • من قرا خواتيم سورة البـ[قرة] في ليل او نهار
فمات من يومه او ليلته • فقد اوجب [له] الجنة • رواه الله
البيهقي ٥ الحديث الخامس عنه ايضا رضي الله عنه • من قال في دبر
كل صلوة مكتوبة اللهم اعط محمدا الدرجة والوسيلة
اللهم اجعل في المصطفين محبته • وفي العالين درجته
وفي المقربين ذكره • فقد استوجب علي الشفاعة • ووجبت
له الجنة • رواه ابن السني ٥ الحديث السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم • فسمع رجلا يقرا
قل هو الله احد الله الصمد • لم يلد • ولم يولد • ولم يكن له
كفوا احد • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • وجبت
فقلت له ماذا يا رسول الله قال الجنة • رواه [ابن] السني الحديث
السابع عن حنظلة الكاتب رضي الله عنه • قال [سمع]ت رسول

الله صلى الله عليه وسلم •

يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن
ومواقيتهن وعلم انهن حق من عند الله تعالى وجبت له الجنة
او قال حرم على النار رواه الامام احمد والطبراني في معجمه الكبير
ورجال احمد رجال الصحيح ۞ الحديث الثامن عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من وافق صيا[illegible]م الجمعة وعاد مريضا وشهد جنازة
وتصدق واعتق [illegible]وجبت له الجنة رواه ابو يعلى الموصلي في
مسنده ۞ الحديث التاسع عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الجمعة وصام يومه
وعاد مريضا وشهد جنازة وشهد نكاحا وجبت له الجنة
رواه الطبراني في الاوسط ۞ الحديث العاشر عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان ابا[illegible] الصديق رضي الله عنه دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] موكئبا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
مالي اراك كئيبا قال يا رسول الله كنت عند ابن عم لي البارحة
فلان وهو يكيد [illegible]سه قال فهلا لقنته لا اله الا الله
قال قد فعلت قال فقالها قلت نعم قال وجبت له الجنة
قال ابو بكر يا رسول الله كيف هي للاحيا قال هي اهدم لذنوبهم
رواه ابو يعلى والبزار ۞ الحديث الحادي عشر عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اثكل ثلثة
من صلبه فاحتسبهم على الله في سبيل الله عز وجل وجبت له
الجنة رواه احمد والطبراني ورجاله ثقات ۞ الحديث الثاني عشر
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صلى على عشرين رجلا من المسلمين في يوم واحد
جماعة وفر[illegible] ثم مات من يومه ذلك وجبت له الجنة
وفي ليل[illegible] ذلك رواه الطبراني ۞ الحديث الثالث عشر عن عمرو

بن مالك القشيري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من ضم يتيما من بين ابويه الى طعامه وشرابه
حتى يغنيه الله وجبت له الجنة رواه الامام احمد والطبراني ۞
وجميع ما ذكرته في هذا الباب من الاحاديث وفيما قبله
وما بعده اروية بحمد الله تعالى من طرق [illegible] بروايات
متنوعة عن مشايخ الاثبات رحمهم ا[illegible] ونفع بهم وانما
تركت الاتيان بالطرق في هذا الكتاب [illegible]ارا للاختصار
وحذفا للتطويل والاكثار وحسبنا الله ونعم الوكيل وبه
التوفيق وعليه التعويل ۞ الباب الثالث في ذكر ما يرجى
من سعة رحمة الله تعالى وبيان لطفه وكرمه وتفضله على عباده
واكرامه لهم بشفاعة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم يوم
معاده ۞ وفي ذكر اثار وحكايات [illegible]غفار مما يطمع في
رحمة الله الرحيم الغفار ۞ وفيه [illegible] فصول الفصل الاول
في ذكر سعة رحمة الله تعالى وبيان لطفه و[illegible] وتفضله على عباده
روينا في صحيح البخاري ومسلم و[illegible]ترمذي رحمهم
الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه
ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية غلبت غضبي وفي رواية
سبقت غضبي ۞ وروينا في صحيح مسلم عن سلمان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق
السموات والارض مائة رحمة كل رحمة مثل طباق السموات
والارض فجعل منها في الارض رحمة واحدة فبها تعطف الوالدة
على ولدها والوحوش والطير بعضهم على بعض فاذا
كان يوم القيمة اكملها الله بهذه الرحمة واخر[illegible] ابن ماجة
من حديث ابي سعيد ۞ وفي بعض الطرق عن ابي [illegible] رضي الله عنه

غلبت

والوحش

اذا كان يوم القيمة رد هذه الرحمة على تلك التسعة والتسعين
فاكملها مائة رحمة حتى يرحم بها عباده يوم القيمة ، وفي بعض
الروايات فاذا كان يوم القيمة جمعت الرحمة الى التسعة
والتسعين فكملت مائة رحمة حتى ان ابليس لعنه الله ليتطاول
لها رجاء ان يصيبه منها شيئا ، وفي الصحيحين عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال [illegible] على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي
فاذا امراة من السبي تسعى اذ وجدت صبيا من السبي
فالصقته ببطنها فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون
هذه المراة طارحة ولدها في النار فقلنا لا والله وهي تقدر
على ان لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ارحم
بعباده من هذه بولدها ، وفي صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القيمة دفع [illegible] مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول
هذا فداوك من النار ، وفي سنن ابي داود عنه ايضا رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امة مرحومة
ليس عليها عذاب في الاخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل
والقتل ، وخرج ابو داود الطيالسي عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم
انباتكم باول ما يقول الله عز وجل للمومنين يوم القيمة
وباول ما يقولون له قالوا نعم يا رسول الله قال ان الله تعالى
يقول للمومنين هل احببتم لقاي فيقولون نعم يا ربنا
قال وما حملكم على ذلك فيقولون عفوك ورحمتك ورضوانك
فيقول اني قد اوجبت لكم رحمتي ، وعن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
مستخلص رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيمة

بن العاص

فينشر

16

فينشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل مثل مد البصر
ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون
فيقول لا يا رب فيقول الك عذر فيقول لا يا رب فيقول
بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له
بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا صلى
الله عليه وسلم عبده ورسوله فيقول [illegible] وزنك فيقول
يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك
لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة
فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله
عز وجل شي رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث
حسن ، وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب رجل ممن كان
قبلكم فلم يوجد له شي من الخير [illegible] يخالط الناس
وكان موسرا فيامر غلمانه ان يتجاوزوا [illegible] المعسر قال الله عز وجل
انا احق بذلك منك تجاوزوا عن [illegible] ، وفي صحيح مسلم
ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قيل له [illegible] سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعته يقول
يدنى المومن يوم القيمة من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره
بذنوبه فيقول هل تعرف فيقول رب اعرف قال فيقول
اني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى
صحيفة حسناته ، واما الكفار والمنافقون فينادى
بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على الله ،
واخرجه البخاري بمعناه وقال في اخره هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم الا لعنة الله على الظالمين ، وروى [illegible] حديث
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا كان يوم القيمة خلى الله عز وجل لعبده المومن [illegible] فيوقفه
على ذنوبه [illegible] ذنبًا ثم يغفر الله عز وجل له لا يطلع على ذلك
ملك مقرب و[illegible] نبي مرسل ويستر عليه من ذنوبه ما يكره ان يقف
عليها ثم [illegible] لسيئاته كوني حسنات اخرجه مسلم بمعناه
وفي كتاب [illegible] لابي القسم اسحق بن ابرهيم الجيلي عن ابي هريرة
رضي الله عنه [illegible] الله العبد المومن يوم القيمة ويضع عليه
كنفه فيستره من [illegible] لايق كلها ويدفع اليه كتابه في ذلك
الستر فيقول له [illegible] يا ابن ادم كتابك قال فيمر بالحسنة
فيبيض لها وجهه ويمر بالسيئة فيسود لها وجهه قال
فيقول الله تعالى اعرفها عبدي قال فيقول نعم يا رب اعرف
قال فيقول فاني [illegible] بها منك قد غفرتها لك فلا تزال
حسنة تقبل فيس[illegible] وسيئة تغفر فيسجد فلا يرى الخلايق
الا ذلك حتى تنادي [illegible] لايق بعضها بعضا فيقولون طوبى
لهذا العبد الذ[illegible] يعص قط ولا يدرون مالقي فيما بينه
وبين الله عز وجل [illegible] قد اوقفه عليه ورَوى ابن
ابي الدنيا في [illegible] به حسن الظن بالله تعالى عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم جالس اذ رايته يضحك حتى بدت ثناياه فقيل له مالك
تضحك يا رسول الله فقال رجلان فقال رجلان
من امتي جثيا بين يدي ربي عز وجل فقال احدهما يا رب
خذ لي مظلمتي من اخي قال الله تعالى اعط اخاك مظلمته فقال
يا رب ما بقي من حسناتي شي فقال يا رب فليحمل من اوزاري
وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان ذلك
اليوم ليوم يحتاج فيه الناس الى ان تحمل عنهم اوزارهم
ثم قال [illegible] للطالب حقه ارفع بصرك فانظر الى الجنان

فرفع راسه فراى مما اعجبه من الخير والنعمة فقال لمن هذا
يا رب فقال لمن اعطاني ثمنه قال ومن يملك [illegible] ثمنه ذلك
قال انت قال بم ذلك قال بعفوك عن اخيك قال يا رب
فاني قد عفوت عنه قال خذ بيد اخيك فا[illegible] لا الجنة
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الله واصلحوا
ذات بينكم فان الله تعالى يصلح بين الم[illegible] يوم القيمة
رواه الحاكم من حديث انس وقال صحيح [illegible] ناده ورَوى
ابو عبد الله الترمذي الحكيم في نوادر الاصول عن عبد الله
بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فقال [illegible] رايت البارحة
عجبا رايت رجلا من امتي جاءه ملك [illegible] ليقبض روحه
فجاءه بره بوالديه فرده عنه ورايت رج[illegible] امتي قد بسط عليه
عذاب القبر فجاءه وضوءه فاستنقذ[illegible] ورايت رجلا من
امتي احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله [illegible] من بينهم
ورايت رجلا من امتي قد احتوشت[illegible] العذاب
فجاءته صلاته فاستنقذته من بينهم ورا[illegible] رجلا من امتي
يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع منه فجاءه صيامه فسقاه
ورايت رجلا من امتي والنبيون قعود حلقا حلقا كلما
دنا لحلقة طردوه فجاءه اغتساله من الجنا[illegible] فاخذ بيده فاقعده
الى جنبي ورايت رجلا من امتي بين يديه ظلمة وعن يمينه ظلمة
وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته [illegible] وهو متحير
فجاءته حجته وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وادخلاه النور
ورايت رجلا من امتي يكلم المومنين ولا يك[illegible] فجاءته صلة
الرحم فقالت معشر المسلمين كلموه فكلم[illegible] ورايت رجلا
من امتي يتقي وهج النار وشررها بيده عن وج[illegible] فجاءته صدقته

فصارت [illegible] على وجهه وظلا على راسه [illegible] ورايت رجلا من امتي
قد اخذته الز[بانية] من كل مكان فجاءه امره بالمعروف ونهيه
عن المنكر فا[ستن]قذاه من بين ايديهم وادخلاه مع ملائكة
الرحمة ورايت [رجلا] من امتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين الله
تعالى حجاب [فجاءه ح]سن خلقه فاخذه بيده فادخله على
الله تعالى ورايت [رجلا] من امتي قد هوت صحيفته من قبل
شماله فجاءه خو[فه من] الله تعالى فاخذ صحيفته فجعلها عن
يمينه ورايت ر[جلا] من امتي قد خف ميزانه فجاءه افراطه
فثقلوا ميزانه ورايت رجلا من امتي قايما على شفير جهنم
فجاءه وجله من الله [illegible] فاستنقذه من ذلك ومضى ورايت
رجلا من امتي هو[ى في] النار فجاءته دموعه التي بكاها من
خشية الله تعالى [في الدني]ا فاستخرجته من النار ورايت
رجلا من امتي على [الصراط ير]جف عليه احيانا ويحبو احيانا
ويتعلق احيانا [فجاءته صلات]ه على فاخذت بيده واقامته
ومضى على الصر[اط ورايت ر]جلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة
تغلقت الابوا[ب دونه] فجاءته شهادة ان لا اله الا الله
ففتحت له الابواب [وا]دخلته الجنة وخرج الطبراني عن ابي
هريرة رضي الله عنه [قا]ل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حضر
ملك الموت عليه [الس]لام رجلا فنظر في كل عضو من اعضائه
فلم يجد فيه حسنة ثم شق عن قلبه فلم يجد فيه شيئا ثم
فك عن لحييه [فو]جد طرف لسانه لاصقا بحنكه يقول
لا اله الا ا[لله] [ق]ال وجبت له الجنة بقول كلمة الاخلاص
وفي سنن ا[بن ماج]ه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم [قال] ان الله تعالى لا يعذب من عباده الا المارد المت[مرد]
الذي تمر[د على الله] تعالى وابى ان يقول لا اله الا الله وفي صحيح

مسلم

مسلم عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال [قال] رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم [ان] لا اله الا الله
دخل الجنة وفيه ايضا عن ابي هـ[ريرة] رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه نعـ[ليه] وقال اذهب
بنعلي هاتين فمن لقيت وراء هذا الحا[ئط يشه]د ان لا اله
الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة [و]في صفة الجنة
لابي نعيم عن انس رضي الله عنه قال جا[ء رجل ا]لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما ثمن الجنة قا[ل لا ا]له الا الله
وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابي ذر رضي [الله ع]نه قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه [ثوب ا]بيض وهو نائم
ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من [عبد قـ]ال لا اله الا الله
ثم مات على ذلك الا دخل قلت و[ان زنا و]ان سرق قال وان
زنا وان سرق قلت وان زنا وان سـ[رق قا]ل وان زنا وان
سرق على رغم انف ابي ذر وكان ا[بو ذر ر]ضي الله عنه اذا
حدث بهذا يقول وان رغم انف [ابي ذر] ورحمة الله تعالى
اوسع من ان تحصى واوسع واشمل من ان ت[illegible]

الفصل الثاني في ذكر شفاعة نبينا محمد صلى الله [عليـ]ـه وسلم لامته
يوم القيمة قال الله تعالى لنبيه صلى الله عـ[ليه و]سلم عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا وعن ابي هريرة ر[ضي الله] عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله [تعالى] عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا قال هي الشفاعة رواه ا[لترمذ]ي وقال
حديث حسن صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما [illegible] ان الناس
يصيرون يوم القيمة جثا كل امة تتبع نبيها [illegible] يا فلان



اشفع حتى ينتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك
يوم يبعثه الله المقام المحمود • رواه البخاري ۞ وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفا
عتك يوم ال[illegible] فقال لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسالني
عن هذا الحد[illegible] احد اول منك • لما رايت من حرصك على
الحديث اسعد [illegible]س بشفاعتي يوم القيمة من قال
لا اله الا الله [illegible]ا من قلبه من قبل نفسه • رواه البخاري
وعنه ايضا ر[illegible] عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل نبي دعوة فاريد ان شاء الله ان اختبي دعوتي شفاعة
لامتي يوم القيمة • رواه البخاري ومسلم ۞ وزاد مسلم في بعض
الروايات فهي نا[illegible] ان شا الله تعالى من مات من امتي لا
يشرك بالله شي[illegible] انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه و[illegible] شفاعتي لاهل الكباير من امتي • رواه
الترمذي • واخ[illegible] ابن ماجه • وابو داود • والطيالسي من حديث
جابر بن عبد الله ۞ وزاد الطيالسي فقال • قال جابر فمن
لم يكن من اهل الكباير فما له وللشفاعة ۞ وعن ابي امامة الباهلي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم انا لشرار
امتي قيل فكيف انت لخيارها • قال اما خيارها فيدخلون
الجنة باعمالهم • واما شرارها فيدخلون الجنة بشفاعتي • رواه
الدارقطني ۞ وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم • خيرت بين الشفاعة وبين ان
يدخل نصف امتي الجنة • فاخترت الشفاعة لانها اعم
واكفى اترونها للمتقين المصطفين • لا ولكنها للمذنبين الخاطئين

المتل

المتلوثين • رواه ابن ماجه ۞ وعن ابن عمر رضي الله عنهما [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه حاجة كنت
واقفا عند ميزانه فان رجح والا شفعت له • رواه ابو نعيم
وروى الامام ابو عبد الله محمد بن ابي الصيف اليمني رحمه الله
تعالى بسنده مرفوعا الى النبي صلى الله عليه و[illegible] ان جبريل
عليه السلام نزل على النبي صل[illegible] وسلم
بسبع بشارات لم يعطها احدا من ق[illegible] صلى الله
عليه وسلم ۞ اولها يقول الله تعالى يا [illegible] من اطاعني
من امتك كما ينبغي منه قبلت منه طاعته [illegible] لا كلفه
واجزيه الجزا الاوفى على طاعته كما ينبغي مني • لا كما يليق
به ۞ الثانية النظر في جوارحه السبعة • فان كانت
ستة مذنبة وواحدة مطيعة • وه[illegible] الستة المذنبة
للواحدة المطيعة ۞ الثالثة من [illegible] من المعاصي
والاثام اخرجته من ذنوبه كيوم و[illegible] امه ۞ الرابعة
من اصر على الذنب ابتليته بالاسقام [illegible]مراض حتى اطهره
على كره منه ۞ الخامسة من اذن[illegible]با يعلم اني قد
اسا غفرت له ولا ابالي ۞ السادسة [illegible] اقفل عليهم الهاوية
اربعين يوما • والزمهرير اربعين يوما اجعل ذلك حظهم
من النار ۞ السابعة انه اذا قامت القيمة وقاموا بين
يدي احاسبهم حساب المولى الكريم للعبد الضعيف المسكين
والاحاديث في المعنى اكثر من ان تحصر • واشهر من ان تذكر
وانما اوردنا منها هذا المقدار تبركا للكتاب ۞ والله سبحانه
هو الهادي • والموفق للصواب ۞ الفصل الثا[illegible] في ذكر بعض
ما اوحاه الله تعالى الى انبيائه صلوات الله و[illegible] عليهم
في ذلك ۞ اوحى الله سبحانه الى موسى عليه السل[illegible] يا موسى

اني آليت على نفسي قبل ان اخلق السموات والارض والدنيا
وانا الحق انه من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صادقا كتبت له براءة من النار قبل ان
يموت بعشر سنين ووصيت منكرا ونكيرا ان لا يروعانه
يا موسى من لقيني بشهادة ان لا اله الا الله مرة واحدة طول
دهره استحييت ان اعذبه يوم القيمة ○ يا موسى لولا من
من يحمدني [illegible] من السما قطرة ولا انبت في الارض
حبة ○ يا موسى لولا من يقول لا اله الا الله لسلطت جهنم
على اهل الدنيا ○ يا موسى لولا من يدعوني لتباعدت من
خلقي ○ يا موسى اتحب ان لا اخذ لك ربي قال نعم يا رب
قال فامس ولسانك رطب من ذكري ○ يا موسى ان في
امة محمد صلى الله عليه وسلم رجالا ينادون على كل شرف
بشهادة ان لا اله الا الله فجزاوهم علي جزا الانبيا
ورحمتي عليهم [illegible] بعيد عنهم ○ لا اسلط عليهم في
اطباق الثرى [illegible] ولا منكرا ولا نكيرا يروعونهم ○
يا موسى لا [illegible] باب التوبة عن احد منهم ما دام يقول
لا اله الا الله بقلبه ولسانه ○ واوحى الله تعالى اليه يا موسى
انا ارحم من لقيني وقد عرفت اني اغفر وارحم لا نا قشته
المعصية واغفر له تطولا عليه بالرحمة ○ واوحى الله تعالى
الى بعض انبيايه بعيني ما يتحمل المتحملون من اجلي وما يكابد
في طلب مرضاتي اتراني انسى لهم عملا كيف وانا ارحم الراحمين
خلقي ○ ولو كنت معاجلا احدا لعاجلت بها القانطين من
رحمتي ○ ولو يرى عبادي المؤمنون كيف استوهبهم ممن ظلمهم
احكمهم [illegible] بالخلد المقيم في جواري ○ اذا ما اتهموا
فضلي وكرمي ○ واوحى الله تعالى الى داود صلى الله عليه وسلم

اذا ما [illegible] عليه

القيمة

العقوبة

ان حببني الى خلقي قال وكيف احببك اليهم قال اذكرني
بالحسن الجميل وعرفهم آلائي واحساني ○ واوحى الله
تعالى اليه يا داود انذر الصديقين وبشر الخاطئين
داود فقال الهي كيف ابشر الخاطئين وانذر الصديقين فتعجب
فقال تعالى قل للصديقين لا يعجبوا وقل للخاطئين لا
يقنطوا من رحمتي ○ واوحى الله تعالى اليه يا داود اني من منني
على عبادي اني اخفيت عنهم غضبي ولو [illegible]هم عليه
لهلكوا واخفيت عنهم رضاي ولو اطلعتهم عليه لبطروا
ولكني اتركهم بين خوف ورجا فمن خافني امنته ومن رجاني
اعطيته ○ وكان يحيى بن زكريا اذا لقي عيسى بن مريم عليهما
صلوات الله وسلامه وعلى نبينا عبس واذا لقيه عيسى تبسم
فقال له عيسى تلقاني عابسا كانك ايس [illegible] ل له يحيى تلقاني
ضاحكا كانك امن ○ فاوحى الله تبارك [illegible]لى اليهما ان احبكما
الي احسنكما ظنا بي ○ وروي ان موسى عليه السلام قال
في مناجاته يا رب اذا سالك العارف [illegible] وقال يا رب ما ذا تقول
له قال لبيك قال فاذا سالك العابد ما تقول له قال
لبيك قال فاذا سالك الزاهد ما ذا تقول له قال لبيك
قال فاذا سالك العاصي ما ذا تقول له قال لبيك مرتين قال
يا رب وكيف ذلك قال لان كلا من هولاء يدل بعمل والعاصي لم
يقبل علي الا بعد افتقاره الي فهو ينادي بذل وافتقار وخضوع
وانكسار وانا عند المنكسرة قلوبهم ○ وروي ان موسى عليه
السلام لما دفن اخاه هرون عليه السلام ذكر مفارقته له
وظلمة القبر فادركته الشفقة فبكى فاوحى الله تعالى اليه يا موسى
لو اذنت لاهل القبور ان يخبروك بلطفي بهم لخبروك ○ يا
موسى لم انسهم على ظاهر الارض احياء ارزقهم افانساهم

في باطن الارض امواتا مقبورين ۞ يا موسى اذا مات العبد
لم انظر الى كثرة معاصيه ولكن انظر الى قلة حيلته • فقال
موسى عليه السلام يا رب من اجل ذلك سميت ارحم الراحمين •

الفصل الرابع في ذكر آثار وحكايات تتعلق بهذا المعنى •

قال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عمود الدين وغايته
مجده وذروة سنامه حسن الظن بالله تعالى فمن مات
منكم وهو يحسن الظن بالله تعالى دخل الجنة مدلا • قال
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه والله الذي لا اله الا هو
لا يحسن احد الظن بالله الا اعطاه الله ظنه وذلك
ان الخير بيده ۞ وقال ايضا رضي الله عنه والله الذي لا اله
الا هو ما اعطي العبد خيرا من حسن الظن بالله تعالى وروي مالك
بن دينار في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك • فقال
قدمت على ربي بذنوب كثيرة محاها عني حسن الظن بالله تعالى
وروي ابن عيينة في المنام بعد موته وكان يكثر ذكر الرجاء
فقيل له ما فعل الله بك • فقال اوقفني بين يديه وقال ما حملك
على ذلك • فقلت يا رب اردت ان احببك الى خلقك
فقال اذهب فقد غفرت لك ۞ وسئل سعيد بن المسيب
عن قوله تعالى فانه كان للاوابين غفورا • فقال هو الرجل
يذنب ثم يتوب ۞ ثم يذنب • ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب
وقيل للحسن الرجل يذنب ثم يتوب • ثم يذنب ثم يتوب
ثم يذنب ثم يتوب الى متى قال ما اعرف هذا الا من اخلاق
المومنين • وقال ابرهيم بن ادهم خلا لي الطواف ليلة • وكانت
مطيرة مظلمة • فوقفت في الملتزم فقلت يا رب اعصمني حتى
لا اعصيك ابدا • فهتف بي هاتف • فقال يا ابرهيم تسالني
العصمة وكل عبادي يطلبون ذلك • فاذا عصمتهم فعلى من

انتفضل

انتفضل ولمن اغفر • وقال بكر بن سليم الصوفي • دخلنا على
مالك بن انس نعوده فقلنا كيف تجدك يا ابا عبد الله فقال
ما اقول لكم انكم سترون من عفو الله ما لم يكن لكم في حساب
فما برحنا حتى اغمضناه ۞ وقال الاوزاعي اذا اخرجت
من الدنيا بكلمة التوحيد ما ابالي ان القى الله وجبال ذنوب
اهل الارض ۞ وروئيت زبيدة في المنام • فقيل لها ما فعل الله بك
فقالت غفر لي بهولاء الكلمات الاربع لا اله الا الله افني بها
عمري • لا اله الا الله ادخل بها قبري • لا اله الا الله اخلو بها
وحدي • لا اله الا الله القى بها ربي ۞ وروي الامام مالك
بن انس في المنام • فقيل له ما فعل الله بك • فقال غفر لي بكلمة
كان يقولها عثمان بن عفان رضي الله عنه عند رؤية الجنازة ۞
سبحان الحي الذي لا يموت وكنت اقولها • ورويت بعض
الخايفين فرؤي في المنام بعد موته • فقيل له بعد خوفه
ما فعل الله بك • فقال اقامني بين يديه • وقال لم خفتني
كل ذلك الخوف اما علمت اني كريم ۞ وقال الامام
الولي قطب الدين اسمعيل بن محمد الحضرمي رحمه الله تعالى لاصحابه
لا توحشنكم الذنوب من الله على كل حال • وعلى اي حال
كنتم • فالجوا الباب • فلقد جرى علي مقام بين يدي الله عز وجل
حتى رايت الخوف من الكبائر ۞ واتى رجل الى رابعة العدوية •
فقال لها اني اكثرت من الذنوب والخطايا • افان تبت يقبلني
فقالت ويحك اما سمعته يدعو المدبرين عنه • فكيف لا
يقبل على المقبلين عليه ۞ وقال يحيى بن معاذ رجا العبد
المومن اكثر من خوفه • وذلك لان منشق الخوف من بحر الغضب •
ومنشق الرجا من بحر الرحمة • وقد سبق في قضايه ان رحمته
سبقت غضبه ۞ وقال وهب بن منبه رايت في بعض الكتب

ادركهم

عن الله سبحانه وتعالى قال اني لاستحيي من عبدي وامتي
يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما من بعد ذلك لو لم
يعصوني عبادي لخلقت خلقا يعصوني ويستغفروني
فاغفر لهم ○ وكان رجل يكثر من قوله الهي ابطات الهي
ابطات فهتف به هاتف ذات يوم لم تبط وانما ابطا من
مات ولم يتب ○ وقال محمد بن المنكدر قلت
ليلة في الطواف اللهم اعصمني واقسمت على الله طويلا
فرايت في المنام كان قايلا يقول لي انت الذي قلت اعصمني
فقلت نعم فقال انه لا يفعل فقلت لم قال انه يريد
ان يعصي حتى يغفر ○ وروي بعضهم في المنام فقيل له ما
فعل الله بك فقال اقامني واعطاني كتابي فمررت بسيئة
فخجلت ان اقراها فقال لا بد من قراتها فقلت الهي لا
تفضحني فقال في الوقت الذي لم تستحيي مني فيه ما فضحتك
فكيف افضحك الان وانت تستحيي مني ○ وكان الحسن بن
شمعون يقول اذا قال العبد الهي عصيت يقول الله عز وجل
عبدي وانا رايت فاذا قال الهي بالفضول نطقت يقول
الله عز وجل عبدي وانا شهدت واذا قال الهي وانا ندمت
يقول الله عز وجل عبدي وانا علمت واذا قال الهي وانا اعترفت
يقول الله عز وجل عبدي وانا عفوت فاذا قال الهي قد
تبت يقول الله عز وجل عبدي وانا قبلت ○ وحكي عن بعضهم
انه قال يوما الهي انا عصيت وانا جنيت وانا خالفت
وانا اخطات فسمع هاتفا يقول وانا سترت وانا صفحت
وانا غفرت وانا عفوت ○ وحكي عن الاصمعي قال رايت في
الموقف اعرابيا وسمعته يقول الهي اليك خرجت وانت
اخرجتني وعليك قدمت وانت اقدمتني وعنك اطعت

وانا

وانت وفقتني وبعلمك عصيت ربي اعذر لي فبالذي اثبت
حجتك علي الا غفرت لي ذنبي قال الاصمعي فسمعت هاتفا
يقول لو ان ذنوبك كقطر المطر وورق الشجر وعدد الرمل
والحصى لغفرتها لك بهذا العهد الي والاقبال منك علي ودعائك
اياي ○ وحكي عن الكلاباذي رحمه الله تعالى قال رايت في
المنام كان القيمة قد قامت والحق سبحانه يحاسبنا فنشني الحساب
ووقعت في كرب عظيم واذا رجل فلاح كان في جواري
قد طالبه ارباب الديون بواجب كان عليه ولا شي معه
فاديت ذلك القدر في الدنيا ثم انصرفت وهو يقول لي
فرج الله عنك كما فرجت عني فرايت ذلك الرجل واقفا بين
يدي الله تعالى فقال لله تعالى الهي عبدك هذا افد نفس
عني كربة من كرب الدنيا فقال الله تعالى اني قد عفوت
عنه بشفقته عليك ○ ومات بعض الصالحين فراه بعض
اخوانه في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال قد غفر لي
بي قال بم ذا فقال كان في الدنيا الهمني ان اقول يا رب
كل شي بقدرتك على كل شي اغفر لي كل شي ولا تسالني عن شي
فلما مت اوقفني بين يديه وقال لي يا عبدي ادعني كما
كنت تدعوني في الدنيا قال فقلت يا رب كل شي فقال
صدقت يا عبدي انا رب كل شي فقلت بقدرتك على كل
شي فقال صدقت انا قادر على كل شي فقلت اغفر لي كل
شي فقال قد غفرت لك كل شي فقلت ولا تسالني عن شي فقال
ادخل الجنة برحمتي وانا ارحم الراحمين ○ ومات بعض العصاة
فاتي بجنازته ليصلى عليه فراى سفيان الجنازة فهرب
حتى لا يصلي عليه فلما كان في الليل راه في المنام
في حلتين يتبختر في الجنة فقال يا عاصي بلغت

دعاء مبارك

هذه المنزلة • فقال بعزتك لئن جنا زتني واستخفافك بي •
وحكي ان رجلا من بني اسرآيل كان كثير المعاصي • ثم انقذه
الله فاقبل على طاعة الله واعرض عن معاصيه • فلما كان في اخر عمره
قال لاهله هل تعرفون لي من يشفع عند الله • قالوا الا اما الانبيا
فلا يقبلون عليك • واما الصالحون فلا ينظرون اليك فعلى
من ندلك • فلما سمع كلامهم خرج هاربا على وجهه • فاتى بعض
الاودية • ووضع خده على الارض ورفع طرفه نحو السما واخذ
يتضرع ويقول الهي انت العالم بضري وقد جيتك بفقر فادح
وعمل غير صالح فاصنع في ما يليق بكرمك يا كريم • واذا بهاتف
من اقصى الوادي • يا هذا اما يصنع الرحيم الرؤف • بمن وقف
بين يديه هذا الوقوف • قد بدلنا السيات بالحسنات ورفعنا
لك الدرجات في الجنات • وحكي ابو غالب قال كنت
اختلف الى ابي امامة بالشام • فدخلت يوما على فتى مريض
من جيران ابي امامة وعنده عم له وهو يقول • يا عدو الله
الم امرك الم انهك • فقال الفتى يا عماه لو ان الله دفعني الى
والدتي فكيف كانت صانعة بي • قال تدخلك الجنة • قال
الله ارحم بي من والدتي • وقبض الفتى فدخلت القبر مع عمه
فلما ان سواه صاح وفزع • فقلت له ما لك • قال فسح الله له
في قبره وملا نورا • وحكي ان رجلا كان يتعاطى الفواحش
فلم يدع شيا الا فعله • فمرض فلم يعده جيرانه • فدعا
بعضهم فقال ان جيراني قد تاذوا مني في حيوتي وما احب
ان اوذي الموتى بعد وفاتي • فاذا انا مت فادفني في زاوية
بيتي • فلما مات روي في المنام في هيئة حسنة • فقيل
له ما فعل الله بك • فقال قال لي عبدي ضيعوك واعرضوا
عنك • اما انا لا اضيعك ولا اعرض عنك • وحكي عن

أوذي

بعضهم

بعضهم انه قال • كان في جيراني رجل شرير • فلما مات
رفعت جنازته • فتنحيت عن الطريق حتى لا احتاج الى
ان اصلي عليه • وراى الرجل في المنام على حالة حسنة فقال
له الرائي ما فعل الله بك • فقال غفر لي • وقال لي قل لايوب
يعني ذلك الرجل الذي لم يصل عليه • قل لو انتم تملكون
خزاين رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق •
وحكي عن ابي قلابة قال كان لي ابن اخ يتعاطى الشراب
فمرض فبعث الي ليلا ان الحق بي • فاتيته فرايت اسودين
قد دنيا منه فقلت انا لله هلك ابن اخي • فاطلع ابيضان
من الكوة التي في البيت • فقال احدهما لصاحبه انزل اليه
فلما نزل اليه تنحى الاسودان • فجا فشم فاه فقال ما ارى
فيه ذكرا • ثم شم بطنه فقال ما ارى فيه صوما • ثم عاد فشم
رجليه • فقال ما ارى فيهما صلوة • فقال له صاحبه ويحك
رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم ليس معه من الخير شي
عد فانظر • فعاد فشم فاه فقال ما ارى فيه ذكرا • ثم عاد فشم
بطنه فقال ما ارى فيه صوما • ثم عاد فشم رجليه فقال
ما ارى فيهما صلوة • فقال ويحك رجل من امة محمد صلى الله
عليه وسلم ليس معه من الخير شي • اصعد حتى انزل انا فنزل
الاخر فشم فاه فقال ما ارى فيه ذكرا • ثم شم بطنه فقال
ما ارى فيه صوما • ثم شم رجليه فقال ما ارى فيهما صلوة
ثم دعا فاخرج لسانه • فقال الله اكبر اراه قد كبر تكبيرة
في سبيل الله يريد بها وجه الله • بانطاكية • قال ثم قاضت
نفسه فشممت في البيت رايحة المسك • فلما صليت
الغداة قلت لاهل المسجد هل لكم في رجل من اهل الجنة

عادة

وحدتهم بحديث ابن اخي فلما بلغت ذكر انتاكية قالوا البست بانتاكية انما هي انطاكية فقلت والله لا اسميها الا كما سماها الملك ۞ ويحكى عن مالك بن دينار قال رايت بالبصرة قوما يحملون جنازة وليس معهم احد فسالتهم عنه فقالوا هذا رجل من كبار المذنبين وعظماء المسرفين وقد امتنع الناس من تشييع جنازته وليس له صديق قال فتبعته حتى صليت عليه وانزلته في حفرته ثم انصرفت الى ظل هناك فنمت فرايت ملكين قد نزلا من السما فشقا قبره فنزل احدهما فقال لصاحبه لا تعجل عليه واختبر عينيه فقال قد اختبرتهما فوجدتهما مملوتين بالنظر الى ما لا يحل قال فاختبر لسانه قال قد اختبرته فوجدته مملوا بالخوض بالباطل قال فاختبر اذنيه قال قد اختبرتهما فوجدتهما مملوتين بسماع ما لا يحل قال فاختبر يديه قال قد اختبرتهما فوجدتهما مملوتين بتناول الحرام قال فاختبر رجليه قال قد اختبرتهما فوجدتهما مملوتين بالسعي الى المحرمات ۞ فقال يا اخي لا تعجل عليه ودعني انزل اليه قال فنزل اليه فاقام ساعة ثم قال لصاحبه يا اخي قد اختبرت قلبه فوجدت فيه ذرة من التوحيد اكتبه مرحوما ۞ ويحكى عن بعض الصالحين قال كان الى جانبي عجوز وكان لها ولد مسرف على نفسه فلما حضرته الوفاة قال يا اماه ضعي خدي على الارض ففعلت وجعل يبكي فلما اشرف على الموت قال يا اماه بالله عليك لا تعلمي احدا بموتي واجعلي قبري في بيتي فاني اذيت جيراني من الاحياء ولا احب ان اوذي

يا اخي

جيراني

جيراني من الاموات ففعلت ما اوصاها به ودفنته في بيته فلما كان في بعض الليالي رايته في المنام في رياض حسنة وفرش مزينة وبين عينيه مكتوب بالنور هذا عبد اعتق بذنبه فعتق قالت فقلت له يا ولدي وكيف وصلت الى هذه المنزلة فقال لما قبضت اوقفني الحق بين يديه فقال يا عبدي هجرك الناس حنقا عليك وغلقوا ابواب الرحمة عنك بين يديك كان عفوي ضاق عن سياتك او كان خزاين ملكي مفتقرة الى حسناتك فقد رحمت افتقارك وتضرعك وتذللك اذهب فقد غفرت لك ۞ وقال بعض الصالحين كان الى جانبي شاب من المسرفين على نفسه فلما حضرته الوفاة جلس اهله يبكون حوله وجعلت امه توبخه وتلومه على ما كان يصنع وجعل ابوه يقول يا بني هذا المصرع الذي حذرتك ۞ هذا المضجع الذي انذرتك ثم وضع وجهه على وجهه وجعل يقول شعر

قد كنت انذرك الحمام وخطبه ۞ فلهوت عن ميعاده حتى اتى

واحسرتا لو كان يرجع ما مضى ۞ او كان قولي نافعي واحسرتا

فلما سمع الشاب فتح عينيه واشار الى ابيه وامه ان اقربا مني فقربا منه فقال لو ان الله عز وجل رد امري اليكما هل كنتما تعذباني فقالا لا والله بل لو امكننا فديناك بانفسنا فقال والله ان الله ارحم بي منكما وابر ولقد وصل الي بره ورافته قبل ان يكون منكما شي من ذلك ثم مات من ساعته فروي بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه وقال يا عبدي من اين علمت اني ارحم بك من امك وابيك وان رافتي وصلت اليك قبل رافتهما فقلت يا رب حين كنت في الاحشا صورتني

لهما

وحفظتني ووفقتني وعذبتني ولم تزل تلطف بي الى ان
اخرجتني في احسن تقويم ممن ابرني منك يا رب • فقال
صدقت يا عبدي • اذهب فقد غفرت لك • ويحكى انه
حضر الحسن البصري في جنازة • فجا الفرزدق وجلس الى جنبه
وقال الشاعر يقول الناس اجتمع في هذه الجنازة خير
الناس وشر الناس • فقال الحسن ما انا بخيرهم ولا انت بشرهم
ولكن ما اعددت لهذا اليوم • فقال شهادة ان لا اله الا الله
منذ سبعين سنة • فقال نعم والله العدة • فلما مات الفرزدق
راه بعض اصحابه في المنام على هيئة حسنة • فقال له ما فعل
الله بك • فقال غفر لي بالكلمة التي قلتها للحسن البصري • وذكر
ابن ابي الوفا في طبقات الحنفية • في ترجمة الحسن بن عثمان الزيادي
انه راى رب العزة عز وجل في المنام • فقال رايت نورا عظيما
لا احسن اصفه • رايت فيه شخصا رفع لي انه النبي صلى الله عليه
وسلم • وكانه يشفع لرجل من امته • وسمعت قايلا يقول
اولم يكفك اني انزلت عليك في سورة الرعد وان ربك
لذو مغفرة للناس على ظلمهم • قال ثم انتبهت • والحسن المذكور
من اصحاب القاضي ابي يوسف صاحب ابي حنيفة رحمهم الله تعالى
ويحكى عن علي بن الموفق الصوفي رحمه الله تعالى • قال رايت رب
العزة تبارك وتعالى في المنام • فقلت يا رب قد وهبت
حسناتي لامة صلى الله عليه وسلم • فعاقبني بسياتهم
فناداني الرب عز وجل انت الذي تتكرم على عبادي وانا
الكريم فوعزتي وجلالي لاغفرن لمن قال لا اله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم مخلصا من قلبه • ثم التفت
في رحمته فادخلني الجنة • وسئل الامام احمد
احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله تعالى عن امة محمد صلى الله عليه وسلم

ايدخلون

ايدخلون الجنة كلهم • فقال نعم فقيل له ما الدليل على
ذلك • قال قول الله عز وجل ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه
نكفر عنكم سياتكم وندخلكم مدخلا كريما • فقيل
له هذا لمن اجتنب الكباير • فما الدليل لمن لم يجتنبها • قال
قول النبي صلى الله عليه وسلم • شفاعتي لاهل الكباير من امتي •
ويحكى ان ابا العباس بن شريح رحمه الله تعالى • راى في المنام
في مرض موته كان القيامة قامت • واذا الجبار سبحانه وتعالى
يقول اين العلما • فجاوا فقال لهم ماذا عملتم فيما علمتم • قالوا
يا رب قصرنا واسانا • قال فاعاد السوال كانه لم يرض الجواب
فقلت اما انا فليس في صحيفتي الشرك • وقد وعدت ان تغفر
ما دونه • فقال اذهبوا فقد غفرت لكم • ومات بعد ذلك
بثلاث ليال رحمه الله تعالى • ويحكى عن الفقيه الصالح
ابي بكر بن يوسف المكي الحنفي رحمه الله تعالى • قال رايت في
المنام كان القيامة قد قامت • واحضرت الايمة الاربعة
ابو حنيفة • ومالك • والشافعي • واحمد بن حنبل • فقال لهم
الحق سبحانه وتعالى • ارسلت اليكم رسولا واحدا • وشريعة
واحدة • فجعلتموها اربع شرايع • فلم تجبه احد • فاعاد السوال
فقال الامام احمد يا رب انك قلت وقولك الحق لا
يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا • فقال تكلم فقال
يا رب من شهودك علينا • فقال الملايكة • فقال يا رب لنا
فيهم القدح • حيث قلت وقولك الحق واذ قال ربك
للملايكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدما • فتشهد واعلى ابينا ادم
قبلوا وجوده • قال جلودكم تشهد عليكم • قال يا رب

كانت الجلود في الدنيا لا تنطق ۞ وهي اليوم تنطق مكرهة
وشهادة المكره لا تصح ۞ فقال تعالى أنا أشهد عليكم فقال
حاشاك يا رب حاكم وشاهد ۞ فقال اذهبوا فقد غفرت
لكم والحكايات في المعنى كثيرة شهيرة ورحمة الله واسعة كبيرة ۞

الفصل الخامس في ذكر اشعار مناسبة لموضوع
هذا الكتاب للامام الشافعي رضي الله عنه وارضاه ۞

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي ۞ جعلت رجاي نحو عفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته ۞ بعفوك ربي كان عفوك اعظما
فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل ۞ تجود وتعفو منة وتكرما

ولعبيد بن سفيان العكلي رحمه الله تعالى وكان الحجاج
يكررها عند موته ۞

يا رب قد حلف الاعدا واجتهدوا ۞ أيمانهم انني من ساكني النار
ايحلفون على عمياء ويحهم ۞ ما ظنهم بعظيم العفو غفار

وللامام احمد بن ابي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي
رحمه الله تعالى

يا كثير الصفح عمن ۞ كثر الذنب لديه
جاءك المذنب يرجو ۞ العفو عن جرم يديه
هو ضيف وجزا الضيف ۞ احسان اليه

وللحافظ ابي الوليد عبد الله بن محمد بن ابي يوسف الازدي
القرطبي المعروف بابن الفرضي رحمه الله تعالى

اسير الخطايا عند بابك واقف ۞ على وجل مما به انت عارف
يخاف ذنوبا لم يغب عنك علمها ۞ ويرجوك فيها فهو راج وخائف
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي ۞ اذا نشرت يوم الحساب الصحائف
وكن مؤنسي في ظلمة القبر عندما ۞ يصد ذوو القربى ويجفو المآلف

لئن ضاق عني عفوك الواسع الذي ۞ ارجي لاسري فانني لتالف

وللحسن بن هاني المعروف بابي نواس رحمه الله تعالى

لئن كنت بالنيران اوعدت من عصى
فوعدك بالغفران ليس له خلف
وان كنت موصوفا ببطش وقوة
فمن وصفك الاحسان والمن واللطف
ركبنا خطايانا وسترك مسبل
وليس لشيء انت ساتره كشف
اذا نحن لم نهفوا وتعفو تكرما
فمن غيرنا يهفو وغيركم من يعفو

وله ايضا رحمه الله تعالى

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة
فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن
فبمن يلوذ ويستغيث المجرم
ما لي اليك وسيلة الا الرجا
لعظيم عفوك ثم اني مسلم

وللامام بهاء الدين السخاوي رحمه الله تعالى انشدها عند وفاته

قالوا اتيت ديار الحمى ۞ وينزل الركب بمغناهم
فكل من كان مطيعا لهم ۞ اصبح مسرورا بلقياهم
قلت فلي ذنب فما حيلتي ۞ باي وجه اتلقاهم
قالوا فان العفو من شانهم ۞ لا سيما عمن ترجاهم

وللامام الحافظ ابي القسم السهيلي رحمه الله تعالى

يا من يرى ما في الضمير ويسمع ۞ انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها ۞ يا من اليه المشتكى والمفزع

ذا م

و يستجير م

و عذ م

عذا ص

يامن خزاين ملكه في قول كن ۞ امنن فان الخير عندك اجمع
مالي سوى فقري اليك وسيلة ۞ فبالافتقار اليك فقري ادفع
مالي سوى قرعي لبابك حيلة ۞ فلئن رددت فاي باب اقرع
ومن الذي ارجو واهتف باسمه ۞ ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجودك ان يقنط عاصيا ۞ الفضل اجزل والمواهب اوسع
حاشا لمجدك ان تخيب املا ۞ ما زال في احسان عفوك يطمع

وللشيخ شمس الدين اللبان رحمه الله تعالى

يا عبدنا الابق عن بابنا ۞ ارجع الينا تلق منا الوداد
وابك وتب واندم على ما مضى ۞ انت فقير ما مضى لا يعاد
كم مذنب مثلك لما اتى ۞ مستغفرا قد نال منا المراد
نحن الذي من عاد عدنا له ۞ وفاز بالتقريب بعد البعاد
نحب من تاب ومن جاءنا ۞ منكسرا ابذ لنا وانفيا د
دموعه تجري ونيرانه ۞ ذات وقود في صميم الفواد
ليس له من شافع عندنا ۞ الا البكا والخوف يوم المعاد

ولمؤلف الكتاب جبر الله كسره ۞ وكشف ضره امين

قال النصيح اما تخاف غدا اذا
حشر الورى شوم المعاصي والجرم
قلت استمع مني كلامي يا اخي
ماذا يكون من الكريم سوى الكرم

خاتمة قال مولفه وفقه الله لمراضيه ۞ واتحفه بفضله
مسا عبده ۞ انتهى بعون الله ما اردت جمعه من هذا الكتاب
وقيد اني بحمد الله تحفة لاولي البصاير والالباب ۞ تقربه
اعين اهل الوداد ۞ وتسكن اليه قلوب اهل الصدق من العباد ۞
وقد رايت ان اذكر ههنا سيد الاستغفار ۞ الذي ورد
عن المصطفى المختار ۞ صلى الله عليه وسلم واله الاطهار واصحابه

الاخيار

الاخيار ۞ واذكره بالسند الصحيح متصلا الى النبي صلى الله
عليه وسلم ۞ والله اسال ان يصل سببي بسببه ۞ ويرزقني
بخدمة حديثه والسعي في تطلبه الفوز الاعظم ۞ فاقول
معتصما بالله متوكلا عليه ۞ اخبرني شيخنا الامام خاتمة
الحفاظ خادم السنة ابو العباس زين الدين احمد بن احمد
بن عبد اللطيف الشرجي رحمه الله تعالى وجزاه عني خيرا قراءة
مني عليه في سنة ست وثمانين وثماني مائة بمنزله بمدينة
زبيد حرسها الله تعالى ۞ قال اخبرني شيخنا الامام الحافظ
نفيس الدين ابو الربيع سليمن بن ابرهيم بن عمر العلوي رحمه الله
تعالى اجازة ان لم يكن سماعا بتعز حرسها الله تعالى في سنة
ثلاث وعشرين وثماني مائة ۞ قال اخبرني الشيخ الامام
الحافظ شرف الدين شيخ المحدثين موسى بن مري بن علي
الدمشقي المعروف بالعزولي قراءة مني عليه في سنة خمس وتسعين
وسبعمائة ۞ قال اخبرنا الشيخ الامام المسند ابو
العباس احمد بن ابي طالب الحجار الصالحي سماعا عليه في
سنة خمس وعشرين وسبعمائة ۞ قال اخبرنا الشيخ الصالح
ابو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي
البغدادي سماعا منه في سنة ثلثين وستمائة قال انا
الامام الحافظ ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب
السجزي الصوفي سماعا منه في شهر صفر سنة ثلاث وخمسين
وخمسمائة ۞ قال انا الشيخ الامام ابو الحسن عبد الرحمن
بن محمد بن المظفر الداودي البوشنجي سماعا منه في سنة خمس
وستين واربعمائة ۞ قال انا الامام ابو محمد عبد الله بن احمد
بن حمويه الحموي السرخسي سماعا منه في شهر صفر سنة احدى
وثمانين وثلثمائة ۞ قال انا الامام ابو عبد الله محمد بن يوسف

بن مطر بن صالح بن بشر بن ابرهيم الفربري سماعا منه
في سنة خمس عشرة او سنة عشرة وثلثمائة ۞ قال انا الامام
الحافظ الكبير سيد حفاظ الاسلام ابو عبد الله محمد
بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة الجعفي البخاري
رحمه الله تعالى سماعا عليه مرتين مرة بفربر سنة
ثمان واربعين ومائتين ومرة ببخارى سنة اثنتين وخمسين
ومائتين ۞ قال حدثنا ابو معمر نا عبد الوارث نا الحسين
نا عبد الله بن بريدة حدثني بشير بن كعب العدوي قال
حدثني شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم
انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك
بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت ۞ قال ومن قالها من النهار موقنا بها
فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ۞ ومن قالها
من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل
الجنة ۞ وبهذا الاسناد الى الامام ابي عبد الله
البخاري رحمه الله تعالى اروي جميع جامعه الصحيح قراءة مني
على شيخنا مقدم الذكر رحمه الله تعالى ۞ وقرات
عليه من الكتب التي رويت منها في كتابي هذا ما عدى
صحيح البخاري ۞ صحيح الامام مسلم بن الحجاج القشيري
وموطا الامام الكبير امام دار الهجرة ابي عبد الله مالك بن انس
الاصبحي ۞ وسنن الامام ابي داود سليمن بن الاشعث
السجستاني ۞ وجامع ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ۞ وسنن
الامام ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي ۞ وكتاب

عمل اليوم والليلة للحافظ ابي بكر محمد بن اسحق بن السني
رحمهم الله تعالى ۞ وغير ذلك ۞ واجاز لي رحمه الله تعالى
رواية جميع كتب الحديث عنه ۞ وساير ما يجوز له وعنه
روايته من فنون العلم النافع ۞ ولي بحمد الله تعالى
غيره مشايخ كثيرون يزيدون على العشرين اضربت
من ذكرهم ايثارا للاختصار ۞ ولئلا يسام مطالع
هذا الكتاب ومحصله من التطويل والاكثار ۞ ولله
الحمد والمنة على ما اولاني من فضله الشامل ۞ واتاني
من بره الكافل ۞ واحسانه الكامل ۞ اللهم
اني اسالك توبة نصوحا ۞ وعملا صحيحا ۞ والتوفيق
للعمل الصالح ۞ والاهتداء الى فعل الخيرات والمصالح ۞
وان تبارك لنا في علمنا ۞ وتتقبل منا صالح عملنا ۞ وان
تختم لنا بالخير عند انقضاء اجالنا ۞ وتعاملنا
بخفي الطافك في جميع احوالنا ۞ والحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ۞ اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد النبي الامي وعلى ال محمد وازواجه
وذريته كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم وبارك
على محمد النبي الامي وعلى ال محمد وازواجه وذريته
كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم في العالمين انك
حميد مجيد ۞ واختم لنا منك بخير واصلح لنا
شاننا كله واحسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي
الدنيا وعذاب الاخرة ۞ يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين
يا ارحم الراحمين ۞ وحسبنا الله ونعم الوكيل في الدين
والدنيا والاخرة ما همنا به وما لم نهتم به ۞ وكن لنا متوليا
في جميع الامور ۞ وافعل ذلك بوالدينا ومشايخنا واحبابنا

ومن احسن الينا
واخواننا واصحابنا ومن اوصانا بالدعا
وبجميع المسلمين يارب العالمين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله الطيبين
واصحابه اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
قال مولفه وفقه الله لصالح العمل وختم له بخير
عند انقضا الاجل فرغت من جمعه مستهل شهر
ربيع الاول من سنة ثلاث وتسعين وثماني مائة بمدينة
زبيد حرسها الله تعالى وفرغت من تحصيله نهار الخميس
بعد صلوة الظهر سابع عشر شهر رمضان الكريم سنة سبعة
وثمانين ومائة والف في مدينة زبيد والحمد لله رب العالمين
على يد العبد الفقير الحقير
حسن احمد الجحدري
غفر الله له ولوالديه
ولمشايخه ولجميع
المسلمين
امين